



## الثمرات من حديث إنما الأعمال بالنيات دراسة تحليلية

محمد سامي إبراهيم شهاب \*

كلية الحكمة الجامعة-بغداد

### المستخلص

مختصر فوائد الحديث:

- ١- فيه أنّ مدار الأعمال على النيات صحة وفساداً، وكمالاً ونقصاً، وطاعة ومعصية.
- ٢- فيه أنّ النية شرطٌ أساسي في العمل؛ ولكن بلا غلو في استحضارها يفسد على المتعبد عبادته.
- ٣- فيه أنّ الإخلاص لله شرطٌ أساسي في قبول العمل، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لله، صواباً على وفق سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم.
- ٤- فيه التنبيه على الاعتناء بأعمال القلوب ومراقبتها.
- ٥- فيه التحذير من الرياء والعمل لأجل الدنيا.
- ٦- فيه أنّ الهجرة من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام من أفضل العبادات إذا فُصدَ بها وجه الله.

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَامَةِ

(سورة البينة: الآية: ٥)

الحمد لله الذي تتم به الصالحات، فيقبل الله من عباده حسن النيات، والتوجه الصحيح إلى رب البريات، والتمسك بسنة النبي سيد السادات صلى الله عليه وآله وصحبه ما دامت السماوات، وسلم تسليما كثيرا نسعد بها في الجنات.

وبعد:

فهذا بحث أسميته بـ(الثمرات من حديث إنما الأعمال بالنيات) دراسة تحليلية، وقد جعلته على النحو الآتي:

تخريج الحديث.

التعريف برجال الأسناد.

الحكم على الحديث.

لطائف الإسناد.

شرح الحديث وثمراته.

الثمرة الأولى: أهمية الحديث.

الثمرة الثانية: استحسان الابتداء بهذا الحديث عند التصنيف.

الثمرة الثالثة: تعريف النية:

الثمرة الرابعة: إنما الأعمال بالنيات" إخبار عن الأعمال الاختيارية.

الثمرة الخامسة: الحذر من الرياء.

الثمرة السادسة: معنى الهجرة، وأقسامها، وفضلها في سبيل الله، وحالات المهاجر.

سبب ورود هذا الحديث.

الخلاصة

قال البخاري:

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهَا.

تخريج الحديث.

فقد روى هذا الحديث جمع من الأئمة أصحاب المصنفات، ومنهم البخاري في صحيحه، ج ١، ص ٦، واللفظ له، وج ١، ص ٢٠، بلفظ: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» وفي ج ٣، ص ١٤٥، بلفظ: «وليامرئ ما نوى» وفي ج ٥، ص ٥٦، بلفظ: «الأعمال بالنية، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله» وفي ج ٧، ص ٣، بلفظ: «العمل بالنية، وإنما ليامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» وفي ج ٨، ص ١٤٠، وج ٩، ص ٢٢، وأخرجه مسلم في صحيحه، ج ٣، ص ١٥١٥، وأبو داود في سننه، ج ٢، ص ٢٦٢، وابن ماجه في سننه، ج ٢، ص ١٤١٣، وابن خزيمة في صحيحه، ج ١، ص ٧٣، و٧٤، و١١٥، و٢٣٢، وج ٣، ص ٢١٢، وابن حنبل: في مسنده، ج ١، ص ٣٠٣، و٣٩٣، والبيهقي في سننه الكبرى، ج ١، ص ٤١، وفي سننه الصغرى، ج ١، ص ٧، والحميدي في مسنده، ج ١، ص ١٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده، ج ١،

ص ٤١، والبزار في مسنده، ج ١، ص ٣٨٠، والقضاعي في مسند الشهاب، ج ١، ص ٣٥، و ص ٣٦، و ج ٢، ص ١٩٥، والطبراني في معجمه الأوسط، ج ١، ص ١٧، ج ٧، ص ١٢٣.

**التعريف برجال الإسناد.**

١. عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وقيل: ابن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد القرشي الأسدي أبو بكر الحُمَيْدِي المكي، مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين، وكان صاحب سنة وفضل ودين.

[ابن حبان/الثقات ج ٨، ص ٣٤١] و [العسقلاني/تقريب التهذيب، ص ٣٠٣]

٢. سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي الأعور، أحد أئمة الإسلام، قال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، مات بمكة أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومئة.

[السيوطي/طبقات الحفاظ، ص ١١٩] و [العسقلاني/تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ١١٧].

٣. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت، وقال أحمد: يحيى بن سعيد أثبت الناس، من الخامسة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومئة أو بعدها.

[تقريب التهذيب، ص ٥٩١] و [الخرجي/خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٤٢٤].

٤. محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي أبو عبد الله المدني، ثقة، مات سنة تسع عشرة ومئة، وقيل: سنة عشرين ومئة.

[البخاري/التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢٢] و [الباجي/التعديل والتجريح، ج ٢، ص ٦١٦]

٥. علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل بن طريف، وكان ثقة قليل

الحديث، مات بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

[ابن سعد/الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٦٠] و [ابن حبان/الثقات، ج ٥، ص ٢٠٩]

٦. عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين<sup>(١)</sup>، أمير المؤمنين الفاروق، كان قبل أن يسلم شديدا على المسلمين، ثم أسلم ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، إذ قال: اللَّهُمَّ اعزِّ الإسلامَ يعمرَ بنَ الحَطَّابِ خاصَّةً<sup>(٢)</sup>، وكان رجلا أبهق طويلا أصلع شديد الأدمة - أي أسمر شديد السمرة - يخضب بالحناء والكتم، له من الأحاديث ٥٣٧ حديثا، وكان من أشرف قريش، له السفارة فيهم، فكان يشبه وزير الخارجية في عصرنا، فكان إسلامه فتحاً للمسلمين ومنعة لهم.

قال ابن مسعود رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>: مَا زِلْنَا أَعزَّةً مُنْذُ أُسْلِمَ عُمَرُ، فصلى المسلمون عند الكعبة وأظهروا أمرهم، قال عكرمة مولى ابن عباس: لم يزل الإسلام في اخفاء حتى أسلم عمر.

استخلفه أبو بكر رضي الله عنه عند موته سنة ١٣ هـ، فكانت خلافته خيرا للمسلمين، فقد فتحت البلاد، وبنيت المدن، وفتحت الشام، ومصر، وفارس، وغيرها، وأمر ببناء البصرة والكوفة، وكان سابقا لأمر تنظيمية في عهده، فدَوَّنَ الدواوين، وكتب أسماء المسلمين، وأعطاهم العطاءات والمرتبات حسب سبقهم إلى الإسلام، وبلاتهم فيه، وهو أول من أرخ بالتاريخ الهجري بعد مشورة الصحابة رضي الله عنهم كل ذلك وهو يسوس الناس بالعدل، وقد أنزل نفسه من مال الله تعالى بمنزلة كافل اليتيم، واتخذ نقشا لخاتمه:

كفى بالموت ولعظا يا عمر .

طعنه أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة، وهو في صلاة الصبح سنة ٢٣ هـ، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، ويقال ابن ستين، ويقال ابن خمس وخمسين.  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، تَوْبَيْنِ سَحُولَيْنِ<sup>(٤)</sup>، وَتَوْبٍ كَانَ يَلْبَسُهُ<sup>(٥)</sup>.

دفن مع صاحبيه وكانت خلافته عشر سنين وسبعة أشهر وخمس ليال، وقيل عشر سنين وثمانية أشهر وأربعة أيام.  
روى عنه أبو بكر الصديق، والعشرة من الصحابة، وغيرهم.

#### الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، لصحة إسناده باتصال دون انقطاع، ولوروده في صحيح البخاري، ولوجود ألفاظ تدل على التلقي من الأول إلى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وستعرف على ألفاظ التلقي، وهن:

حَدَّثَنَا، أَخْبَرَنِي، سَمِعَ، سَمِعْتُ.

هذه الألفاظ تدل على التلقي من الآخر بالحضور والمواجهة، وتدل على صحة صيغ الأداء، والتي يراد بها: العبارات التي يستعملها المحدث عنه رواية الحديث وإعطائه للطلاب، مثل: "سمعت" أو "حدثني" أو "أخبرني".

#### لأنواع الإسناد.

أسناد الحديث يكون على الشكل الآتي:

رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ.

عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ: اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: النَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ.

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ، الْمَكِّي.

سُقْيَانُ بْنُ عُبَيْدَةَ: الْكُوفِيُّ، وَمِنَ الْمَوَالِيِّ.

عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّي.

البخاري مؤلف الصحيح.

#### شرح الحديث، وثمراته:

الثمرة الأولى: أهمية الحديث.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح<sup>(٦)</sup>: وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم

قدر هذا الحديث.

قال العيني<sup>(٧)</sup>: فإن قيل ما وجه قولهم إن هذا الحديث ثلث الإسلام قلت لتضمنه النية

والإسلام قول وفعل ونية.

وقال ابن رجب<sup>(٨)</sup>: فإن الدين كله يرجع إلى فعل المأمورات وترك المحظورات

والتوقف عن الشبهات وهذا كله تضمنه حديث النعمان بن بشير وإنما يتم ذلك بأمرين:

أحدهما: أن يكون العمل في ظاهره على موافقة السنة وهذا هو الذي يتضمنه حديث

عائشة من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد<sup>(٩)</sup>.

والثاني: أن يكون العمل في باطنه يقصد به وجه الله عز وجل كما تضمنه حديث

عمر الأعمال بالنيات.

الثمرة الثانية: استحسان الابتداء بهذا الحديث عند التصنيف.

قال ابن رجب في الجامع<sup>(١٠)</sup>: وبه صدر البخاري كتابه الصحيح وأقامه مقام الخطبة له إشارة منه إلى أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة، ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي: لو صنفت كتابا في الأبواب لجعلت حديث عمر بن الخطاب في الأعمال بالنيات في كل باب، وعنه أنه قال: من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث إنما الأعمال بالنيات، وبه صدر النووي أربعينته، وبه ابتدأ الحافظ المقدسي عمدة الأحكام.

الثمرة الثالثة: تعريف النية:

لغة: النِّيَّات جمع نية، نوى الشيء ينويه نواة، ونِيَّةٌ: قصدٌ وعزمٌ عليه، والنية: الوجه الذي تتويبه<sup>(١١)</sup>.

وقيل: النية: هي الإرادة<sup>(١٢)</sup>، وعلى هذا، فالنية تدور على القصد والعزم، والإرادة، والجهة، والتحول.

اصطلاحاً:

النية: قصدُ المكلف الطاعة والتقرب إلى الله تعالى مقترناً بفعله، عمل فرض أو غيره. الثمرة الرابعة: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" إخبار عن الأعمال الاختيارية. قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" إخبار عن الأعمال الاختيارية-صالحة، أو فاسدة، أو مقبولة، أو مردودة، أو مثاب عليها، أو غير مثاب عليها بالنيات فيكون خبراً عن الحكم الشرعي وهو أن صلاحها وفسادها بحسب صلاح النية وفسادها-أنها لا تقع إلا عن قصد من العامل هو سبب عملها ووجودها.

وَأِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى: ما نوى إخبار أنه لا يحصل له من عمله إلا ما نواه به فإن نوى خيراً حصل له خير، وإن نوى به شراً حصل له شر، فالجملة الأولى دلت على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لإيجاده، والجملة الثانية دلت على أن ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة وأن عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة، وقد تكون نيته مباحة فيكون العمل مباحاً فلا يحصل له ثواب ولا عقاب.

الثمرة الخامسة: الحذر من الرياء.

الرياء مصدر راءى يرأى وهو مشتق من الرؤية<sup>(١٣)</sup>.

واصطلاحاً: هو عمل الصالحات يريد مدح الناس وثناءهم ومنه ما يسمى بالسمعة لكن السمعة مختصة بالمسموعات كتحسين القراءة أو صلى لكي يمدحه الناس<sup>(١٤)</sup>.

"مسألة" حكم الرياء: يختلف حكمه باختلاف أقسامه، ولذا فهو على أقسام: أولاً: ما يكون شركاً أكبر وهو أنواع:

أ - يدخل في الدين رياء، وهذا هو الرياء الأكبر وهو مُخْرَجٌ من الملة.

قال تعالى: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ<sup>(١٥)</sup>.

ب - أن يرأى في الأعمال -التي تُرْكُهَا كُفْرٌ- كمن راءى في صلاة الفريضة كمن صلى الظهر مراتباً.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم<sup>(١٦)</sup>: وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر عن مؤمن في فرض الصلاة والصيام.

ج - أن يكون الغالب على أعماله من حيث الكمية الرياء فيكون بهذا كفر مخرج من الدين وشرك أكبر، وهذا غالباً لا يصدر إلا عن منافق، قال تعالى: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ

قَامُوا كَسَالَى بُرَأُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(١٧)</sup>، وقال تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ<sup>(١٨)</sup>.

ثانياً: ما كان شركاً أصغر وهو أنواع:

أ - أن يكون العمل معيماً عمله رياء بشرط أن لا يكون هذا العمل مما تزكّه كُفْرُ، كمن راعى في النوافل المعينة.

ب - ما يسمى بالرياء الطارئ، وهو أن يبتدئ العمل المعين لله ثم يطراً عليه الرياء، فهذا لا يضره كما قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ يَكَلِّمُوا، أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ»<sup>(١٩)</sup>.

الثمرة السادسة: معنى الهجرة وأقسامها وفضلها في سبيل الله.

الهجرة لغة: مفارقة بلد إلى غيره، وهي اسم من هاجر مهاجرة<sup>(٢٠)</sup> على صيغة اسم المفعول أي موضع هجرته<sup>(٢١)</sup>.

وفي الاصطلاح: الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام فإن كانت قرابة لله فهي الهجرة الشرعية<sup>(٢٢)</sup>.

وتطلق في الشرع على معان عدة، والمراد بها في الحديث: ترك الوطن والانتقال إلى غيره.

وأقسام الهجرة كثيرة، ومنها:

١- الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام خوف الفتنة وطلباً لإقامة الدين.

الهجرة من المكان الذي يعج بالمعاصي والمنكرات والموبقات إلى المكان الذي يعين على الطاعة، ودليل ذلك: ما رواه ابن ماجه<sup>(٢٣)</sup> عن أبي سعيد الخدري، قال: أُلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ سَمِعْتُهُ أُذْنًا، وَوَعَاهُ قَلْبِي: "إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فذَلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ نَفْسًا! قَالَ: فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِئَةَ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فذَلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ بَهَا، إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، قَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا، فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، قَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ. قَالَ: فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ نَائِبًا، قَالَ هَمَّامٌ: فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: فَبِعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا. فَقَالَ: انظُرُوا أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ، فَالْحَقُّوهُ بِأَهْلِهَا، قَالَ فَنَادَهُ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ احْتَفَزَ بِنَفْسِهِ قَرُبًا مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، وَبَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ، فَالْحَقُّوهُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ.

هجرة ما نهى الله عنه، وهي المشار إليها بقوله - عليه الصلاة والسلام: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢٤)</sup>، وذكر بعض العلماء أن هذه الهجرة هي الهجرة العظمى.

قوله: ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها.

قال ابن الملقن - رحمه الله - في عمدة القاري شرح صحيح البخاري<sup>(٢٥)</sup>: إن قلت:

لم دُم على طلب الدنيا وهو أمر مباح، والمباح لا ذم فيه ولا مدح، فالجواب: إنه لم يخرج في الظاهر لطلب الدنيا، وإنما خرج في صورة طلب فضيلة الهجرة، فأبطن خلاف ما أظهر، فلذلك توجه عليه الذم. اهـ.

فالهجرة: هي الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام، كما قال ابن العربي في أحكام القرآن<sup>(٢٦)</sup>.

وقال ابن قدامة في المغني<sup>(٢٧)</sup>: هي الخروج من دار الكفر إلى دار الإسلام.

وقيل<sup>(٢٨)</sup>: الانتقال من مواضع الشرك والمعاصي إلى بلد الإسلام والطاعة.

حالات المهاجر:

١- أن لا يستطيع إظهار دينه في دار الكفر، ويمكنه الهجرة: اتفق أهل العلم اتفاقاً أشبه بالإجماع على أن الهجرة في هذه الحالة واجبة ومن لم يهاجر فإن الوعيد ينتظره ولذا كانت براءة الرسول منه، بل إن كانت أنثى لا تجد محرماً وكانت تأمن على نفسها في الطريق أو كان خوف الطريق أقل من خوف المقام في دار الحرب. وجبت عليها الهجرة، لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا<sup>(٢٩)</sup>.

٢- أن لا يستطيع إظهار دينه في دار الكفر، ولا يمكنه الهجرة: فقد اتفق أهل العلم أيضاً في مثل هذه الحالة على عدم الهجرة ولا يعلم في ذلك مخالف لقوله تعالى: {إِنَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا<sup>(٣٠)</sup> وعدم الاستطاعة هنا إما أن تكون لمرض، أو إكراه على الإقامة في دار الكفر أو ضعف كالنساء، والولدان، أو غير ذلك من أنواع العجز المسقط لحكم وجوب الهجرة، ولكن يجب أن يبقى المؤمن في حالة تاهب، وتحفز، واستعداد للتخلص من البقاء في هذه الدار، ويتحين فرصة للهرب، والنجاة بدينه، ولا يغفل عن ذلك طرفة عين.

٣- أن يستطيع إظهار دينه في دار الكفر، ولا يمكنه الهجرة إن أراد: لا تجب عليه الهجرة، ويجوز له البقاء إلى أن يجعل الله له مخرجاً، ولكن ينبغي أن يتحين، وينتظر الفرصة، ويحاول ويبدل جهده، ويستفرغ وسعه في الهروب، والهجرة من هذه الدار.

٤- أن يستطيع إظهار دينه في دار الكفر، ويمكنه الهجرة إن أراد: وجوب الهجرة ويأثم القادر عليها ولم يهاجر لأن الله لم يعذره، وهذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة.

٥- وفي رأي آخر: كذلك يجب على كل من كان ببلد يعمل فيها بالمعاصي، ولا يمكنه تغييرها، الهجرة إلى حيث تنتهي له العبادة لقوله تعالى: {فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ<sup>(٣١)</sup>.

#### سادساً: سبب ورود هذا الحديث.

قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم<sup>(٣٢)</sup>: وَقَدْ اشْتَهَرَ أَنَّ قِصَّةَ مُهَاجِرِ أُمِّ قَيْسٍ هِيَ كَانَتْ سَبَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَكْحَمُهَا، وَذَكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي كُتُبِهِمْ، وَلَمْ نَرَ لِدَلِيلٍ أَصْلًا بِإِسْنَادٍ يَصِحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

واستدل من قال أن سبب ورود هذا الحديث قصة (مهاجر أم قيس): بما رواه أبو نُعَيْمٍ واللفظ له<sup>(٣٣)</sup>، والطبراني في معجمه الكبير<sup>(٣٤)</sup>، من حديث ابن مسعود، قال: كَانَ فِينَا رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قَيْسٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ، فَهَاجَرَ فَتَزَوَّجَهَا، فَكُنَّا نُسَمِّيهِ مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ.

(١) له ترجمة في:

السيرة النبوية/ابن هشام، ج ١، ص ٦٨٣، الطبقات/خليفة بن خياط، ص ٥٥- التاريخ

الكبير/ البخاري، ج٦، ص١٣٨، المعارف: ابن قتيبة، ص١٧٩، أنساب الأشراف/ البلاذري، ج١٠، ص٢٨٦، الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم، ج٦، ص١٠٥، التنبيه والإشراف/ المسعودي، ص٢٥٠، معجم الصحابة/ ابن قانع، ج٢، ص٢٢٣، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء/ أبو حاتم البستي، ج٢، ص٤٥٢، مشاهير علماء الأمصار/ ابن حبان، ص٢٣، البدء والتاريخ/ المقدسي، ج٥، ص٨٨، رجال صحيح البخاري/ الكلاباذي، ج٢، ص٥٠٦، المنقذ والمفترق/ الخطيب البغدادي، ج٣، ص١٦٠٠، المستخرج من كتب الثناس/ ابن مندة، ج١، ص١٤٨، التعديل والتجريح/ الباجي، ج٣، ص٩٣٥، سير السلف الصالحين/ الأصبهاني، ص٨٤، تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر، ج٤٤، ص٣، الإنباء في تاريخ الخلفاء/ ابن العمراني، ص٤٨، تقيح فهوم أهل الأثر/ ابن الجوزي، ص١٦٧، المنتظم/ ابن الجوزي، ج٤، ص١٣١، أسد الغابة/ ابن الأثير، ج٤، ص١٣٧، الكامل في التاريخ/ ابن الأثير، ج٢، ص٤٣٠، مرآة الزمان/ سبط ابن الجوزي، ج٥، ص١٠١، تهذيب الأسماء واللغات/ النووي، ج٢، ص٣، مجمع الآداب/ ابن الفوطي، ج٢، ص٤٨٦، وج٣، ص٤٥٤، المختصر في أخبار البشر/ الملك المؤيد، ج١، ص١١٨، وص١٥٩، تهذيب الكمال/ المزي، ج٢١، ص٣١٦، تاريخ الإسلام/ الذهبي، ج٢، ص١٣٨، سير أعلام النبلاء/ الذهبي، ج٢، ص٣٩٧، الإشارة إلى سيرة المصطفى/ مغطاي، ص٤٧١، إكمال تهذيب الكمال/ مغطاي، ج١٠، ص٤٠، الوافي بالوفيات/ الصفدي، ج٢٢، ص٢٨٣، البداية والنهاية/ ابن كثير، ج٧، ص١٥٠، المصباح المضي/ ابن حديدة، ج١، ص٤٣، العقد الثمين/ الفاسي، ج٥، ص٣٣٠، غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري، ج١، ص٥٩١، إمتاع الأسماع/ المقرئ، ج١، ص٤٣، الإصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني، ج٤، ص٤٨٤، تهذيب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني، ج٧، ص٤٣٨، مورد اللطافة/ ابن تغري بردي، ج١، ص٤٩، التحفة اللطيفة/ السخاوي، ج٢، ص٣٣٦، تاريخ الخلفاء/ السيوطي، ص٨٩، تاريخ الخميس/ الديار بكري، ج٢، ص٢٤٠، محض الصواب/ ابن عبد الهادي، ج١، ص١٣١، قلادة النحر/ الحضرمي، ج١، ص٢٨٥، سمط النجوم العوالي/ العصامي، ج٢، ص٤٧٠، بهجة المحافل/ اللقاني، ج٢، ص٣٦.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ج٦، ص٣٧٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، ج٥، ص٤٨.

(٤) السحول: الثوب الأبيض من القطن.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ج٣، ص٣١٧.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١، ص١١.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١، ص٢٢.

(٨) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ص١٣.

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، ج٣، ص١٨٤، واللفظ له، ومُسَلِّمٌ في صحيحه، ج٣، ص١٣٤٣، وأبو داود في سننه، ج٤، ص٣٠٠.

(١٠) ص٦١.

(١١) معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٣٦٦.

(١٢) بدائع الصنائع، ج١، ص١٢٧، وجامع العلوم والحكم، ص١٥.

(١٣) فتح الباري، ج١١، ص٤٤٣.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) آل عمران/٧٢.



- (١٦) ص ١٦.
- (١٧) النساء/١٤٢.
- (١٨) الأنفال/٤٧.
- (١٩) أخرجه مسلم في صحيحه، ج ١، ص ١١٦.
- (٢٠) الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٤٢، ص ١٧٧.
- (٢١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج ٢، ص ٦٣٤.
- (٢٢) المصباح المنير للفيومي، ج ٢، ص ٦٣٤، وتحرير ألفاظ التَّنْبِيهِ لِلنَّوِيِّ، ص ٣١٣، وبصائر ذوي التَّمْيِيزِ للفيروزآبادي، ج ٥، ص ٣٠٥، والتعريفات للجرجاني، ص ٢٥٦، والمفردات في غريب القرآن/الرَّاعِبِ الأصفهاني، ص ٨٣٣.
- (٢٣) ج ٢، ص ٨٧٥، وأخرجه ابن حنبل في مسنده، ج ١٧، ص ٢٤٤، وابن أبي شيبة في مصنفه، ج ٧، ص ٦٣.
- (٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ج ١، ص ١١، وج ٨، ص ١٠٢، وأبو داود في سننه، ج ٣، ص ٤، ابن حنبل في مسنده، ج ١١، ص ٦٦، وابن أبي شيبة في مصنفه، ج ٧، ص ٦٣.
- (٢٥) ج ١٢، ص ٢٨.
- (٢٦) ج ٢، ص ٤٥٣.
- (٢٧) ج ٩، ص ٢٩٣.
- (٢٨) الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج ٨، ص ٤٩٦.
- (٢٩) النساء/٩٧.
- (٣٠) النساء/٩٨.
- (٣١) الأنعام/٦٨.
- (٣٢) ج ٣، ص ٢٣.
- (٣٣) معرفة الصحابة، ج ٦، ص ٣٥٤٦.
- (٣٤) ج ٩، ص ١٠٣.

**Abstract****The fruits of the modern but the work intentions analytical study**

By MOHAMMAD SAMI IBRAHIM

The summary of Hadiths benefits

- 1 - in which the business is based on intentions health and corruption, and complete and lack, and obedience and disobedience.
- 2 - in which the intention is a prerequisite for work; but without exaggeration in invoking corrupt the worshiper worship.
- 3 - in which loyalty to God is a prerequisite for acceptance of work, God does not accept to work except what was pure to God, right according to the year of his Prophet - peace be upon him.
- 4 - the alert to take care of the work of the hearts and control.
- 5 - the warning of hypocrisy and work for the minimum.
- 6- in which the migration from the land of polytheists to the land of muslims is one of the best acts of worships if the intention for Allah

**المصادر**

- القرآن الكريم.
١. أحكام القرآن/ ابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله بكر المعافري الاشيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، لسنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
  ٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة/ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، لسنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
  ٣. الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء/مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم - دمشق، دار الشامية - بيروت، ط١، لسنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
  ٤. الإصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، لسنة: ١٤١٥هـ.
  ٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، لسنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
  ٦. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع/ المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، لسنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
  ٧. الإنباء في تاريخ الخلفاء/محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت ٥٨٠هـ)، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط١، لسنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
  ٨. البدء والتاريخ/المطهر بن طاهر المقدسي (ت نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
  ٩. البداية والنهاية/ ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، لسنة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
  ١٠. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع/ الكاساني: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، لسنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
  ١١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/ الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث

- الإسلامي، القاهرة، ج ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج ٤، ٥: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ج ٦: ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
١٢. بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشَّمائل/ اللقاني: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (ت ١٠٤١هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، لسنة: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١٤. تاريخ الخلفاء/ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، لسنة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
١٥. تاريخ الخميس في أحوال أنفاس النفيس/ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت ٩٦٦هـ)، دار صادر - بيروت.
١٦. التاريخ الكبير/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من إرديها وأهلها/ ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، لسنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٨. التحفة للطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، لسنة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.
١٩. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح/ الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحبيبي القرطبي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، لسنة: ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٢٠. التعريفات/ الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، لسنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.
٢١. تقريب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، لسنة: ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٢٢. تليقح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير/ ابن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط١، لسنة: ١٩٩٧ م.
٢٣. التنبيه والإشراف، المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي - القاهرة، (د.ط) (د.ت).
٢٤. تهذيب الأسماء واللغات/ النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٥. تهذيب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، لسنة: ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
٢٧. الثقات/ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، لسنة: ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

٢٨. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم/ ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، لسنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري/ البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، لسنة: ١٤٢٢هـ.
٣٠. الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم/ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٣١. جمل من أنساب الأشراف/ البلاء/ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، ط١، لسنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٢. خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتخاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارح علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليميني، صفي الدين (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.
٣٣. الدرر السنوية في الأجوبة النجدية/ علماء نجد الأعلام، تحقيق: عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم، ط٦، لسنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٤. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي/ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، لسنة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٥. سنن ابن ماجه/ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣٦. سنن أبي داود/ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٣٧. السنن الكبرى/ البيهقي: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوجردي الخراساني، (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٥، سنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٨. سير أعلام النبلاء/ الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط١، لسنة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٩. سير السلف الصالحين/ الأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤٠. السيرة النبوية لابن هشام/ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، لسنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
٤١. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء/ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، صحَّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية - بيروت، ط٣، لسنة: ١٤١٧هـ.
٤٢. صحيح ابن خزيمة/ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
٤٣. طبقات الحفاظ/ السيوطي: جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، لس: ١٤٠٣هـ.
٤٤. الطبقات الكبرى/ ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٤٥. الطبقات/أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لسنة: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.
٤٦. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/الفاصي: نقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
٤٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري/العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيثابي الحنفي بدر الدين (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط) (د.ت).
٤٨. غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٤٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري/العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٥٠. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر/الحضرمي: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الشافعي (ت ٩٤٧ هـ)، عني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج - جدة، ط ١، لسنة: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
٥١. الكامل في التاريخ/ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، لسنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٥٢. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار/ ابن أبي شيبعة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، لسنة: ١٤٠٩ هـ.
٥٣. المتفق والمفترق/ الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، لسنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٥٤. مجمع الآداب في معجم الألقاب/ ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط ١، لسنة: ١٤١٦ هـ، ج ٢، ص ٤٨٦.
٥٥. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب/ ابن عبد الهادي: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط ١، لسنة: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٦. المختصر في أخبار البشر/الملك المؤيد: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط ١، (د.ت).
٥٧. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت ٦٥٤ هـ) تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه] محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ربحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط ١، لسنة: ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٥٨. المستخرج من كتب الناس للذكر والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة/ابن مندة: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العبدى الأصبهاني، أبو القاسم (ت ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين - إدارة الشؤون الدينية.

٥٩. مسند أبي داود الطيالسي/ سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط١، لسنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
٦٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦١. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار/ البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، لسنة: ٢٠٠٩م.
٦٢. مسند الحميدي/ أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط١، لسنة: ١٩٩٦م.
٦٣. مسند الشهاب/القضاعي: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم المصري (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، لسنة: ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
٦٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ط.ن) (د.ت).
٦٥. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار/ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١، لسنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
٦٦. المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي/ محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين ابن حديدة (ت ٧٨٣هـ)، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب - بيروت.
٦٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ الحموي: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ط) (د.ت).
٦٨. المصنف/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل - القاهرة، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٦٩. المعارف: ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، لسنة: ١٩٩٢ م.
٧٠. المعجم الأوسط/ الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
٧١. معجم الصحابة/ ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨.
٧٢. معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، لسنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٣. معرفة الصحابة/ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)/تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١ لسنة: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٧٤. المغني/ ابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، (د.ط) لسنة: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٧٥. المفردات في غريب القرآن/ الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت ٥٠٢هـ-)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١ لسنة: ١٤١٢ هـ.
٧٦. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ-)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، لسنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٧٧. مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة/ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ-)، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية - القاهرة.
٧٨. الموسوعة الفقهية الكويتية/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويتية، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ). الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت، والأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفاة - مصر، والأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.
٧٩. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات (رجال صحيح البخاري)/ الكلابادي: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلابادي (ت ٣٩٨هـ-)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط١، ١٤٠٧.
٨٠. الوافي بالوفيات/ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ-)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ط١، لسنة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.